اما الفتح فلان الماضي مبني على الفتح واما الكسر فلهذا اظهر
عند اتصاله بضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث عند البعض
فبقيت لكل احوال من اثنى عشر حالا فيجي من كل حال باب كما قلتم
فان قيل ان لم يتصور المتقضى المذكور العقل يتصور مقتضى القياس
وذلك من فعل بفتح العين يجي ثلاثة ابواب كما سيجي مثالها في المتن
وكذا القياس في فعل بكسر العين وفعُل بضمها لاشتراكهما مع الفتح
في كونها حركة قلنا لايجي عين مضارع فعل بكسر العين مضموما
لئلا يتحرك حرف واحد بالحمل بالاثقل بالاثقال اللازم بعد الثقل
اللازم ولئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة واما جمعهما في يضرب فليس بمعتبر لان ضم الياء فيه معروض
الزوال فلهذا يسقط في الجزم وتبدل فتحة في النصب واما فضل يفضل
ودوم يدوم بكسر العين في الماضي وضمها والغابر فمن الشواذ ومن اللغات
المتداخلة على ما رواه ابن الحاجب ولايجي عين مضارع فعل بضم العين
مكسورا ولا مفتوحا فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسرة واما الفتح فلعدم وجوده
في اللغة احدية واما كود يكود بضم الواو في الماضي وفتحها في الغابر فعلى دو
ية على ما رواه الزمخشري او من الشواذ على ما رواه سيبويه وقيل انما لايجي عين
مضارع هذا الباب مكسورا ولا مفتوحا ليطابق اللفظ مطابقا بالماضي فبقيت
الستة ابواب من الابواب التسعة التي يتصور من مقتضى القياس الاول اي
من الابواب الستة اصله ول بالواوين ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب

حركتها

N

حركتها ثم زيدت الهمزة في اوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار اول ثم ادخل
الالف واللام فيه بدل الاضافة اذ تقديره اول الابواب الستة فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اي بضم العين في المضارع اقول لو قال
موضع الغابر المضارع لكان انقى من الاحتمال لان الغابر من الفسوق وهو
من المصادر الاضداد يطلق على الماضي والمضارع اللهم الان يقال هذا الا
حتمال منه كنصر ينصر وقبل يقتل ونحوها واما اللازم منه كعش يعشر وقعد يقعد
ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الذي يجي عين مضارعه مكسورا من بناء هذا
الباب لان الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها فقدم الاقوى على الضعيف اولان
الضم علوي والكسر سفلي والعلوي مقدم على على السفلي في الحرمة فقدم عليه
في الوضع اولانه يجي يفعل بضم العين من فعل بفتح العين سماعي ومجي يفعل
بكسر العين من فعل بفتحها قياسي والسماعي مقدم على القياسي واما كون
الوضع على العكس في بعض النسخ فبلا وجه والثاني من تلك الابواب بفتحها اي
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اي بكسر العين في المضارع وهذا الباب يجي
متعديا ولازما ايضا اما المتعدي منه كضرب يضرب ورمى يرمي ونحوها واما اللازم
منه كجلس يجلس ونعم ينعم على ان الكسر لغة فيه ونحوهما وانما قدم هذا الباب
على الباب الذي يجي عين مضارعه مفتوحا من بناء هذا الباب لان صيغة
الماضي والمضارع مختلفة في هذا الباب وتتفق في ذلك الباب والمختلف مقدم
على المتفق عند الصوفيين والثالث من تلك الابواب بفتحها اي بفتح في الماضي والغابر

Copyright © King Saud University